المجلة الدولية للإتصال الإجتماعي
ISSN : 2437 – 1181
EISSN : 2710 – 8139

جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم
المجلد : 12 / العدد : 04 (2025) ، ص 181 – ص 197

# الفضاءات الرقمية الآمنة وحماية خصوصية النساء: دراسة في استخدامات البث المباشر داخل مجموعة نسوية جزائرية مغلقة على فايسبوك

# Safe Digital Spaces and Protection of Women's Privacy: A study of Live Streaming Practices in a Private Algerian Feminist Group on Facebook.

نذار خادم خلود* [1] ، بوعدة حسينة[2]

[1] جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-(الجزائر)، kholoud.nedder.etu@univ-mosta.dz

[2] جامعة عبد الحميد ابن باديس-مستغانم-(الجزائر)، bouada_hassina@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2025/09/22 تاريخ القبول: 2025/11/28 تاريخ النشر: 2025/12/31

doi 10.53284/2120-012-004-012

**ملخص:**

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل كيفية توظيف النساء الجزائريات لميزة البث المباشر داخل مجموعة نسوية مغلقة على منصة فايسبوك، وذلك لفهم ديناميات التفاعل، وأشكال التعبير الذاتي، وحدود الأمان الرقمي في فضاءات افتراضية تنتمي إلى المجال النسوي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي بتوظيف أدوات منهجية هي الملاحظة بالمشاركة والمقابلات الجماعية البؤرية. أظهرت نتائج الدراسة أن البث المباشر داخل هذه المجموعة يُستخدم ليس فقط كأداة للتواصل، بل أيضًا كوسيلة للتضامن، والدعم النفسي، ومشاركة المعرفة والمعلومة حول قضايا المرأة. وقد ساعد الطابع المغلق والخصوصي للمجموعة في تعزيز شعور المشاركات بالأمان الرقمي، ما شجّعهن على التعبير بحرية نسبية، مقارنة بالفضاءات العامة.

في المقابل، أظهرت الدراسة وجود حذر مستمر لدى العضوات في ما يخص كشف الهوية أو مشاركة مواقف حساسة، مما يعكس إدراكًا جماعيًا لمخاطر الانكشاف الرقمي حتى داخل ما يُعتقد أنه فضاء "آمن."

خلصت الدراسة إلى أن هذه الفضاءات النسوية المغلقة تُعدّ أشكالًا من الفضاء العام البديل، الذي يُعاد تشكيله رقميًا من قبل النساء، بما يراعي اعتبارات الخصوصية والحماية والأمان.

**كلمات مفتاحية:** الفضاء الرقمي الآمن.، البث المباشر.، مجموعة فايسبوك مغلقة.، التفاعل النسوي.

**Abstract:**

This study examines how Algerian women utilize the live streaming feature within a closed feminist Facebook group to explore interaction dynamics, forms of self-expression, and the boundaries of digital safety in virtual spaces shaped by feminist practices.

The research adopts a qualitative approach, employing participant observation and focus group interviews as its primary methodological tools.

* المؤلف المرسل

The findings indicate that live streaming within this group functions not only as a communication medium but also as a mechanism for solidarity, emotional support, and the sharing of knowledge and information related to women's issues. The closed and private nature of the group plays a crucial role in strengthening participants' sense of digital safety, thereby encouraging relatively freer forms of expression compared to public online spaces.

Nevertheless, the study reveals a persistent sense of caution among group members regarding identity disclosure and the sharing of sensitive views. This reflects a collective awareness of digital exposure risks, even within spaces perceived as "safe."

The study concludes that such closed feminist digital spaces constitute forms of alternative public spheres, digitally reconstructed by women in ways that prioritize privacy, protection, and collective safety.

**Keywords:** safe digital space; live streaming; closed Facebook group; feminist interaction**.**

**1. مقدمة:**

شهدت السنوات الأخيرة تحوّلاً نوعيًا في استخدام المرأة الجزائرية للمنصات الاجتماعية، حيث لم يعد الحضور النسوي على الإنترنت مقتصرًا على التصفح السلبي أو الترفيه، بل أصبح يتخذ أشكالًا جديدة من التفاعل والمشاركة الهادفة والتداولية لمواضيع مختلفة، ومن بين هذه الأشكال، برزت ميزة البث المباشر كوسيلة فاعلة للتعبير عن الذات، تبادل الخبرات، والمرافعة حول قضايا المرأة داخل المجموعات النسوية الافتراضية، خاصة على منصات مثل فايسبوك.

وفي ظل السياق الاجتماعي والثقافي الذي قد يُقيّد أحيانًا حرية المرأة في الفضاءات الواقعية، أصبحت المجموعات الافتراضية المغلقة ملاذًا آمنا يُتيح للنساء هامشًا أكبر من الحرية. وقد ساهمت ميزة البث المباشر في خلق فضاءات رقمية توصف بـ"الآمنة"، حيث يمكن للمرأة أن تتحدث بحرية، تشارك تجاربها، وتتفاعل دون الإحساس بالخطر أو الرقابة.

ومع ذلك، فإن هذا "الأمان الرقمي" في المجتمعات المغلقة الذي قد يكون رمزيا أو نفسيا لا يخلو من التحديات، سواء من حيث اختراق الخصوصية، أو التعرض للتنمر الإلكتروني، أو حتى الرقابة الذاتية التي تمارسها النساء على أنفسهن. ومنه تسعى هذه الدراسة إلى تفكيك مفهوم الفضاء الآمن في السياق الرقمي النسوي الجزائري، وفهم كيف يُوظف البث المباشر كأداة لبناء هذا الفضاء، وما هي حدود فعاليته في تمكين النساء وتعزيز حضورهن في المجال العام الرقمي.

يرتبط مفهوم الفضاء الآمن في المجالات الرقمية، بفكرة توفير بيئة تتيح للأفراد من بينهم النساء، التعبير بحرية دون خوف من الآخر أو العنف الرمزي أو الرقابة. وقد ظهر هذا المفهوم أولًا في السياقات االتقليدية داخل مختلف الحركات أو المجموعات، ثم انتقل إلى الفضاء الرقمي مع توسع استخدام الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، ليأخذ أشكالًا جديدة تفرضها طبيعة البيئة التفاعلية والخيارات التقنية.

في هذا السياق، تُعد المجموعات النسوية الافتراضية واحدة من أبرز التجلّيات الرقمية لهذا الفضاء، حيث تعمل كمجتمعات مغلقة أو شبه مغلقة، توفر للنساء إمكانية التفاعل والدعم والتعاطف ومناقشة القضايا الخاصّة ومسائل الأنثى،

بعيدًا عن الإكراهات والتهديدات التي قد تواجههن في الفضاء العام المفتوح. وتبرز داخل هذه المجموعات أدوات متعددة للتواصل، لكن ميزة البث المباشر تفرض نفسها كوسيلة بالغة التأثير، نظرًا لطابعها الآني الفوري، التفاعلي، والشخصي، وهو ما يجعلها مادة خصبة للتحليل والدراسة.

إن ربط البث المباشر بمفهوم الفضاء الآمن يطرح تساؤلات منهجية ومعرفية مهمة مثل: هل يمكّن البث المباشر النساء فعلاً من تجاوز الصور النمطية عن المرأة والخطاب النسوي؟ أم أنه يعيد إنتاج الهواجس ذاتها ولكن بصيغة رقمية؟ وما طبيعة العلاقات التفاعلية التي تنشأ خلال هذا البث؟ وهي أسئلة أوليّة تنطلق منها هذه الدراسة في سعيها إلى قراءة أعمق لتجربة المرأة الجزائرية في التعبير عن ذاتها ومطالبها ضمن الفضاءات الرقمية النسوية، ومنه يمكن طرح سؤال الاشكالية التالية:

**كيف تُسهم ميزة البث المباشر في بناء فضاءات رقمية آمنة للجزائريات داخل المجموعات النسوية الافتراضية المغلقة على منصة فايسبوك؟**

**الأسئلة الفرعية:**

1. ما هي دوافع المستخدمات الجزائريات لاستخدام البث المباشر داخل المجموعات الافتراضية؟
2. كيف تتجلى مظاهر الأمان أو الخطر أثناء استخدام البث المباشر من طرف النساء؟
3. ما طبيعة المضامين والتفاعلات التي تنشأ بين النساء أثناء البث المباشر؟
4. ما التحديات التي تُواجه النساء أثناء محاولتهن خلق فضاءات رقمية آمنة عبر البث المباشر؟

تستند هذه الدراسة إلى بعض النظريات القريبة والمفسرة كخلفية نظرية من بينها:

- نظرية الفضاء العام ليورغن هابرماس التي تساعدنا في فهم كيفية تشكل النقاشات على مستوى منصة فايسبوك خاصة عبر أدوات مثل البث المباشر، حيث يعتبر هابرماس الفضاء العام كمجال اجتماعي يتم فيه تداول قضايا الشأن العام بحرية ومن دون ضغط أو تدخل من قبل المؤسسات، موظفا مفاهيم تميّز الفضاء العام وهي إمكانية مشاركة الجميع فيه وبطريقة مستقلة عن عوامل الضغط والتدخل، إضافة إلى أنّ ما يديره هو الحجّة والعقلانية، (هابرماس، 2010، صفحة 68)وبعد ظهور منصات التواصل الاجتماعي ظهر نوع آخر من الفضاء العام الذي يحتضن النقاش وتناول مختلف القضايا لكن الميزات التقنية تجعله مختلفا وخلقت أنواعا أخرى من الإكراهات مثل قضية الخصوصية وإمكانية التلاعب بالمحتوى أو حجبه من قبل الخوارزميات، وفي دراستنا يمكن إعتبار أنّ النساء المستخدمات للمجموعة المغلقة على فايسبوك تبحثن عن استقلالية وجودية واستعراض للذات بطريقة مختلفة، فيما يظهر توظيف ميزة البث المباشر لزيادة مستوى التفاعل لكن قضية الخصوصية والأمان الرقمي في هذا الفضاء تبقى محل جدل وهي تعكس تصادما بين الرغبة في التعبير بكل حرية والخوف من الإنكشاف خارج المجموعة المغلقة . (Habermas, 1989, p. 123)

- نظرية الاستخدامات والاشباعات وهي من النظريات الأساسية في دراسات الجمهور ، إذ تساعدنا في فهم دوافع استخدام النساء للمجموعات المغلقة والبث المباشر، حيث تؤكّد هذه النظرية أن الجمهور ليس سلبا وإنّما يختار بوعي الوسائل التي تشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والمعرفية (Ruggiero, 2000, pp. 29-30) أي أنّ فعل الاستخدام مرتبط بالغرض الذي يحدّده الفرد، ويعكس ذلك السياق الاجتماعي والثقافي له، (الموسوي، 2019، الصفحات 98-102). ومن خلال هذه النظرية تم اشتقاق عدّة تساؤلات في هذه الدراسة تتعلّق بدوافع الاستخدام: هل للبوح أو التوعية أو التفاعل...إلخ، وما نوع الاشباعات المحققة، هل هي الرضا او الصحة النفسية ...إلخ، وما هي علاقة درجة الأمان والخصوصية بالاستخدامات والاشباعات، لكن هذه النظرية قد لا تكون مفسّرة لنتائج دراستنا بصفة متطابقة كون أنّها تهمل بعض الجوانب مثل الرقابة على منصة فايسبوك والبنى الثقافية السائدة ومدى وعي المستخدمات.(Katz, 1974, pp. 19-32)

تم في هذه الدراسة توظيف المنهج الكيفي Weng Marc Lim (2024) من خلال أدوات منهجية هي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة البؤرية، ويتعلق مجتمع الدراسة بنساء ناشطات ومتابعات أو متفاعلات مع المحتوى النسوي على مجموعة افتراضية مغلقة تم اختيارها بطريقة قصدية نظرا لتوفر شروط البحث فيها، أمّا عيّنة الدراسة فكانت الملاحظة بالمشاركة لجميع التفاعلات التي تحدث خلال 5 جلسات بثوث مباشرة إضافة إلى المقابلة مع 8 مستخدمات في جلسة واحدة، وشملت الدراسة مكانيا منصة اجتماعية واحدة وهي فايسبوك في الجزائر أمّا زمانيا فقد امتدّت من 1 جويلية إلى 26 سبتمبر (الدراسة الميدانية ثم تبعها التحليل وتفسير النتائج). وساعدت نتائج الملاحظة بالمشاركة في تحديد المتغيّرات المحورية لبناء أسئلة المقابلة.

وكان توظيف الملاحظة بالمشاركة (Idris, 2024, p. 258) داخل مجموعة نسوية افتراضية مغلقة للتمكّن من متابعة عن قرب، كيفية توظيف تقنية البث المباشر في عرض الخصوصية ورصد التفاعل ومختلف السلوكات الاتصالية، وشملت الملاحظة بالمشاركة 5 جلسات بث مباشر في الفترة من 1 إلى 30 جويلية 2024 وكانت انتقائية حسب المواضيع المناقشة، فيما كان البث داخل المجموعة يتم كل ليلة من قبل عضوات مختلفات.

**2. المجموعة المغلقة محل الدراسة:**

**1.2 مجموعة ( "Algerian feminist"جزائريّات نسويات)**

- وهي مجموعة مغلقة على منصة فيسبوك عدد منخرطاتها أكثر من 5.7 ألف، تهدف إلى خلق بيئة ترحيبية وآمنة للنقاش ودعم النساء.

- تحمل وصفًا واضحًا في ملفها *"We're all in this together to create a welcoming environment. Let's treat everyone with respect. Healthy debates are natural, but kindness is required."* :

الرابط:

https://www.facebook.com/groups/288341891498801/?utm_source

صورة واجهة المجموعة النسوية محل الدراسة

الجدول 1: جدول يوضح أهم مجريات الملاحظ بالمشاركة

| رقم الجلسة | التاريخ | موضوع البث | مدة البث | مستوى التفاعل | أبرز الملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| 01 | 03 جويلية 2024 | مناقشة تجارب شخصية حول العمل الحر | 40 دقيقة | متوسط | التفاعل عبر التعليقات أكثر، دعم نفسي وتعاطف، اهتمام كبير من خلال استخدام الرموز وعدد المشاهدات |
| 02 | 07 جويلية 2024 | التوعية بالصحة النفسية للنساء داخل الأسرة والمجتمع | 70 دقيقة | مرتفع | عرض تجارب شخصية، الاستناد إلى معلومات علمية، طرح بعض الخصوصيات |
| 03 | 14 جويلية 2024 | نصائح حول تربية الأطفال | 45 دقيقة | متوسط | مشاركة تجارب، أسماء مستعارة، تجنب ذكر التفاصيل |
| 04 | 22 جويلية 2024 | مواجهة التنمر ضد المرأة | 65 دقيقة | مرتفع | قصص واقعية، استشارات نفسية وقانونية، تشجيع التبليغ، التضامن والتعاطف |
| 05 | 28 جويلية 2024 | البوح بتفاصيل العلاقات | 90 | مرتفع | تجارب خاصة، حميمية، لهجات وأسلوب |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | الزوجية | دقيقة | | بسيط، أسماء مستعارة، خوف وحذر من الظهور أو التسجيل أو إعادة النشر |

تم أيضا الاستعانة بأداة منهجية ثانية وهي المقابلة البؤرية (Thomas, 2008, p. 78) من خلال تنظيم جلسة حوار جماعية مع 8 ناشطات من نفس المجموعة بعد التحضير لها جيّدا وكسب ثقة المبحوثات تبعا للإنتماء للمجموعة من قبل الباحثة منذ فترة طويلة (كتيبة، 2024، صفحة 364)، حيث تمّ إقناعهن بخوض تجربة المقابلة في إطار علمي بحث مع تطبيق صارم للأخلاقيات كعدم نشر أي معلومات خاصة أو صور أو التسجيل بالفيديو أو الصوت، وكانت جلسة المقابلة البؤرية في 25 سبتمبر 2024.

### 2.2 البث المباشر كأداة تفاعلية نسوية داخل المجموعات على فايسبوك:

يُعدّ البث المباشر Live Streaming من أبرز التقنيات الأكثر استخداما على المنصات الاجتماعية في السنوات الأخيرة البيئة الرقمية(Tang, 2017) ، إذ يتيح للمستخدمين مشاركة المحتوى المرئي في الوقت الحقيقي مع جمهورهم وقد تحوّل إلى استخدامات فردية ويومية، خاصةً مع ظهور أدوات مدمجة في التطبيقات مثل Facebook Live، Instagram Live، YouTube Live، TikTok Liveوغيرها.ويتميز هذا النوع من المحتوى بعدّة خصائص مثل:

- **الفورية** :المحتوى يُنشر ويُستهلك في اللحظة نفسها، دون تحرير مسبق.
- **التفاعلية** :يتيح تواصلاً آنياً بين المُرسل والمتابعين من خلال التعليقات والرموز التعبيرية والأسئلة.
- **القرب النفسي** :يمنح المستخدمين إحساسًا بالقرب والصدق، مقارنة بالمحتويات المُنتجة أو المعدّلة مسبقًا.
- **اللامركزية** :يُمكّن الأفراد، وخاصة الفئات المهمّشة، من إيصال أصواتهم دون وساطة إعلامية تقليدية.

في السياق النسوي، أصبح البث المباشر وسيلة لخلق خطاب بديل، يُمكّن النساء من تبادل الخبرات، التوعية، بناء الدعم النفسي والاجتماعي (Mao، 2022)، والمشاركة في قضايا تخصّهنّ، سواء كانت يومية أو ذات طابع اجتماعي.

من خلال الملاحظة بالمشاركة داخل المجموعة النسوية الافتراضية الجزائرية على منصة *فيسبوك (جزائريات نسويات)*، تبيّن أن البث المباشر يُوظف من طرف النساء بوصفه أداة تواصلية حيوية تُستخدم في عدة سياقات، تختلف في الشكل والمضمون، لكنها تجتمع حول غاية مركزية، وهي خلق فضاءات تفاعلية آمنة ومباشرة لمشاركة الخبرات والمواقف والتجارب النسوية.

وقد لوحظت عدة أنماط في استخدام البث المباشر، كما يستعمل لبناء مجتمعات افتراضية مصغّرة داخل المجموعة المغلقة وتتطور فيه العلاقات وتظهر فيه أشكال التعاطف والتضامن والاعتراف وغالبا ما يوظّف من قبل العضوات الفاعلات أو الأكثر حضورا على المجموعة أو المنشطات والمؤثرات.

أمّا نتائج المقابلة البؤرية، فقد أظهرت أن البث المباشر يمثل أداة أساسية للتواصل، وبناء الإحساس بالانتماء، وظهرت الدلالات التالية:

فضاء آمن للتعبير: "البث المباشر هو المكان الوحيد اللي نقدر نحكي فيه بحرية... بلا خوف من الرقابة العائلية أو الاجتماعية" تشير إحدى المبحوثات في إشارة إلى حرّية الطرح والتفاعل وإختفاء المحتوى بعد نهاية البث. ويشرن أيضا إلى أنّه فضاء مناسب لسرد التجارب المشتركة أو المستقلّة وتبادل الآراء والحلول للمشاكل والتعامل مع المواقف، كما يعتبر الأنسب لطرح القضايا المحظورة اجتماعيا أو المسكوت عنها مثل العنف الأسري أو العلاقات الزوجية، وتؤكّد إحدى المبحوثات أنّه نوع من العلاج النفسي والتعافي المشترك للجروح العاطفية خصوصا وأن المرأة تفرغ همومها وتحكي عن خصوصياتها بكل أريحية وتجد من يستمع لها وينصحها وعلها فهي ظاهرة مركبة ذات دوافع واستخدامات مختلفة.

**3. خصوصية النساء في الفضاء الرقمي والتفاعلات على فايسبوك:**

فضاء آمن للتعبير: "البث المباشر هو المكان الوحيد اللي نقدر نحكي فيه بحرية... بلا خوف من الرقابة العائلية أو الاجتماعية" تشير إحدى المبحوثات في إشارة إلى حرّية الطرح والتفاعل وإختفاء المحتوى بعد نهاية البث. ويشرن أيضا إلى أنّه فضاء مناسب لسرد التجارب المشتركة أو المستقلّة وتبادل الآراء والحلول للمشاكل والتعامل مع المواقف، كما يعتبر الأنسب لطرح القضايا المحظورة اجتماعيا أو المسكوت عنها مثل العنف الأسري أو العلاقات الزوجية، وتؤكّد إحدى المبحوثات أنّه نوع من العلاج النفسي والتعافي المشترك للجروح العاطفية خصوصا وأن المرأة تفرغ همومها وتحكي عن خصوصياتها بكل أريحية وتجد من يستمع لها وينصحها وعلها فهي ظاهرة مركبة ذات دوافع واستخدامات مختلفة.

**4. المجموعات الإفتراضية المغلقة والتفاعل النسوي على منصة فايسبوك:**

تُعرّف المجموعات الافتراضية بأنها كيانات اجتماعية رقمية تنشأ ضمن منصات التواصل الاجتماعي، يُشارك فيها الأفراد وفق اهتمامات أو هويات مشتركة، وتُبنى على أساس التفاعل المستمر والهدف الجماعي، حتى وإن غاب فيها التواجد الفيزيقي المشترك (Rheingold، 1993) .وتتميز هذه المجموعات بكونها مرنة، متغيرة، وعابرة للحدود الجغرافية والاجتماعية، لكنها قادرة في الوقت ذاته على خلق نوع من الانتماء الرمزي و"الجماعة المتخيلة (Anderson, 1983))"

أما في السياق النسوي، فإن المنصات المغلقة (مثل المجموعات الخاصة على فيسبوك) تمثل أحد أشكال الفضاءات الرقمية الآمنة التي تلجأ إليها النساء كأداة فعالة لمواجهة الرقابة المجتمعية، الذكورية أو الأسرية، وكأداة لبناء شبكات دعم وتضامن وتبادلات; وأيضا لاستعراض الذات وبناء الهوية (Mao، 2024) . إذ تُشكل هذه المنصات "أماكن رمزية" تعيد فيها النساء إنتاج ذواتهن الاجتماعية وتمثيل قضاياهن بصيغ جديدة، خارج الأطر التقليدية أو الإعلامية والاتصالية التقليدية المهيمنة . (Haraway, 1991; Shaw, 2014)

ويتمحور التفاعل النسوي داخل هذه الفضاءات حول القيم المتشاركة، الدعم العاطفي، تبادل الخبرات، وكسر الصمت حول موضوعات مسكوت عنها اجتماعيًا (مثل الصحة النفسية، العنف، الحقوق الجسدية، العلاقات الزوجية). كما أن استخدام أدوات

مثل البث المباشر ضمن هذه المجموعات يُسهم في رفع مستوى الانخراط والتفاعل الحي والنقاش الفعال، ويُحول الحضور الرقمي إلى تجربة فورية مشتركة.

خلال فترة الملاحظة بالمشاركة، التي امتدت على مدار شهر كامل داخل مجموعة مغلقة على "فيسبوك" شملت 5 بثوث مباشرة وجلسات مطولة، تم تسجيل جملة من الأنماط التفاعلية والسلوكية التي تميز هذه الفضاءات النسوية:

a. لاحظنا أن نوعية المضامين المتداولة عاطفية وإجتماعية أكثر منها عقلانية أو إخبارية، تتعلق غالبا بمواقف وتجارب حياتية شخصية أو طلب النصائح، وهو ما يتجمّع حوله عدد معتبر من المتابعات والمتفاعلات ويطلبونه نظرا لوجود إهتمامات مشتركة تخلق هذا الكيان الاجتماعي الافتراضي.

b. التفاعلات أغلبها عاطفية ومتضامنة وتقدّم الدعم النفسي وهو ما يعطي ارتياحا أكبر لصاحبة البث ومن يتواجدون بالمجموعة أي أن الآراء والمواقف ليست متخالفة إلى درجة التباين والنقد ليس حادّا، بمعنى وجود توافق تآلفي في هذه المجموعة.

c. وجود تنظيم اجتماعي ذاتي ونوع من الرقابة داخل المجموعة المغلقة من خلال التدخلات في توجيه المواضيع أو التبليغ عن تجاوزات بعض العضوات أو اللجوء إلى الحظر، وهو ما يجعل المجموعة المغلقة دائما في حالة انسجام وأمان.

d. توفير حد من الحماية للخصوصية مثل التحكّم في نوع الوافدات الجدد، وعدم الظهور بهويات حقيقية ونشر قواعد بالمجموعة تنص على عدم نشر المحتوى خارج المجموعة خصوصا فيما يتعلق بالفيديو، وهو ما يعطي إحساسا أكثر بالأمان الرقمي والثقة داخل هذا الفضاء ويشجّع على البوح والمشاركة.

حسب المقابلة البؤرية، تشير إحدى المبحوثات: "هنا نحس روحنا مع بعض... نقدر نهدر بلا ما نخاف من الأحكام"، بمعنى أن أعضاء هذه المجموعة يعشن حميمية نسوية بعيدا عن الرقابة وردود الأفعال التقليدية، فيما تجيب أخرى: "ما نحبش نبث مباشرة إلا كي نكون متأكدة باللي ما فيش رجال ولا نقل خارجي"، ما معناه وجود وعي بأهمية الخصوصية وعدم المشاركة في البث المباشر إلاّ إذا إقترن بالأمان، أمّا مبحوثة أخرى فتصرّح بخصوص دوافع الاستخدام: "أحيانًا لما نكون مخنوقة، نجي لهنا نحكي ونبكي... ونلقا شكون يفهمني"، أي أنّ المجموعة المغلقة بمثابة فضاء للتفريغ النفسي والتخفيف من ضغوطات الحياة، أمّا عن شروط المشاركة في البث المباشر: ""ما يهمش تكوني خبيرة... يكفي تكوني صادقة" وهنا تظهر الخصوصية النسوية التي تركز على العاطفة واللاموضوعية وهي أكثر ما يربط هذه الأعداد الهائلة داخل المجموعة، وبخصوص تبادل الأدوار ومستوى الثقة، تقول إحداهن : "درت مباشر مرة واحدة... لكن حسّيت بالخوف وما هدرتش براحة وحرية"، ما معناه أن مستوى الأمان والثقة في هذه المجموعة ليس مطلقا ويحتاج إلى وقت أطول لتكوين علاقات وتأمين الخصوصية، فيكون الاستخدام بحذر والظهور غير محمي بدرجة عالية.

**5. الفضاء الرقمي الآمن وتمثلات الهوية النسوية على منصة فايسبوك:**

يشير مفهوم الفضاء الرقمي الآمن إلى بيئة إلكترونية يشعر فيها المستخدم – خصوصًا بعض الفئات – بالحرية والأمان في

التعبير عن الذات، دون خوف من التتبع أو التهجم أو التنمر أو الانتهاك أو النقد

في السياق النسوي، يُنظر إلى هذه الفضاءات كمساحات رقمية بديلة للمجال العام التقليدي، تسمح للنساء بخلق مجتمع داعم، تبادل التجارب، النقاش، وحتى المقاومة الرمزية للسلطة الأبوية والذكورية والممارسات الاجتماعية التقليدية (Tawfik Ammari, 2022)

من خلال تتبع سلوك النساء في مجموعات نسوية مغلقة (مثل "نحكيو بصراحة" لاحظنا:

e. مشاركة مرتفعة في البث المباشر خصوصا فيما يتعلق ببعض المواضيع مثل الصحة والجمال أو المواضيع الشخصية.

f. التدخل الصارم في حالة وجود مساس بالخصوصية والأمان في هذا الفضاء مثل توقيف البث أو حظر المتفاعلات.

g. نمط اتصالي آمن بداية من البث المباشر الذي يعتبر فوريا وغير مؤرشف في المجموعة إلى نظام التعليقات بالرموز بدلا من النص إلى الهويات غير الحقيقية والتي تعتبر غير قابلة للتتبع.

في المقابلة تظهر بعض الإجابات التي تؤكّد على أهمية الأمان الرقمية في تكوين هذه الكيانات الاجتماعية واستغلال ميزة البث المباشر والاستمرارية، فالشعور بالأمان مرتبط بالدرجة الأولى بغلق المجموعة وعدم قبولها أي شخص ووضع الوافدات الجدد تحت الرقابة والاختبار، وهو ما يخلق تجانسا هوياتيا متشبعا بنفس القيم والمواقف، وكلّما زاد استخدام البث المباشر في القضايا الحساسة كلمّا دلّ على وجود معدّل ثقة وخصوصية عالي وأمان يبعث على المشاركة بحرية.

**6. خصوصية النساء في الفضاء الرقمي والتفاعلات على فايسبوك:**

يشير مفهوم خصوصية النساء في الفضاء الرقمي إلى قدرة المرأة على التحكم في بياناتها الشخصية، وحدود الإفصاح عنها، وضمان عدم تعرّضها للتتبع أو المضايقة أو التنمر أو الاعتداء الإلكتروني. وتواجه النساء عدة تحديات على مختلف الفضاءات الرقمية كانتهاك الخصوصية من خلال بث أو تسجيل من دون إذن والتهديد والتشهير والابتزاز وترتبط بمدى ثقة المستخدمات في المنصة والمجموعة التي ينتمين إليها، وقد أظهرت دراسات عديدة أن النساء، أكثر من الرجال، يبدين حذرًا أكبر في مشاركة معلوماتهن عبر الإنترنت، مثل الموقع الجغرافي أو البيانات التعريفية .(Weinberger et al., 2023)) في السياق الجزائري، بينت دراسة (وقيطة, العيفة، 2024، صفحة 48)أن منصات مثل إنستغرام تمثل فضاءً مزدوجًا: فهي تمنح النساء فرصًا للتعبير وبناء الهوية الرقمية، لكنها تطرح أيضًا مخاطر انتهاك الخصوصية، مما يدفعهن إلى تبني استراتيجيات إخفاء أو انتقائية في النشر. وتُبرز الدراسات أن هذه المخاوف لا تنفصل عن السياقات الاجتماعية والثقافية، إذ تُعتبر الفضاءات الرقمية، في المنظور النسوي، بدائل للمجال العام التقليدي، تتيح تشكيل شبكات دعم، وتبادل خبرات، وممارسة مقاومة رمزية للبنى الذكورية التقليدية السائدة ,.,Stevens et al) (2024 .كما تسهم التشريعات المحلية والدولية في وضع أطر لحماية الخصوصية الرقمية، غير أن فعاليتها ترتبط بمدى وعي النساء بحقوقهن الرقمية وبالإمكانات التقنية المتاحة لهن (بلعسل بنت نبي ومقدر، ، 2021، الصفحات 115-117)

أظهرت نتائج الملاحظة بالمشاركة أن النساء في الفضاءات الرقمية، وخاصة في المجموعات المغلقة على فيسبوك، يطبقن بشكل واعٍ آليات لحماية خصوصيتهن، مثل استخدام أسماء مستعارة، إخفاء الصور الشخصية، وضبط إعدادات الخصوصية بدقة. وقد كشفت هذه الملاحظة أن التفاعل داخل هذه الفضاءات يتميّز بثقة أكبر مقارنة بالمنصات المفتوحة، حيث تشعر المشاركات بالأمان للتعبير عن آرائهن أو مشاركة تجارب شخصية، بعيدًا عن أعين الغرباء أو التعليقات السلبية.

أما المقابلات البؤرية، فقد أكدت أن الإحساس بالأمان ليس مطلقًا، بل مشروط بعدة عوامل، منها معرفة أعضاء المجموعة مسبقًا، وضبط قواعد النشر والمشاركة، وتدخل المشرفات عند حدوث تجاوزات. كما عبّرت المشاركات عن أن الفضاء الرقمي يُعتبر بالنسبة لهن بديلًا للمجال العام التقليدي، إذ يمنحهن مساحة للنقاش وبناء الهوية والتضامن النسوي، وفي الوقت نفسه يفرض عليهن الحذر من مخاطر التتبع أو التنمر الإلكتروني أو التسريب. هذه النتائج الميدانية تتقاطع مع ما أشارت إليه الدراسات النظرية، التي ترى أن الفضاءات الرقمية النسوية تشكّل مجتمعات دعم ومقاومة رمزية للسلطة الذكورية، لكنها تظل فضاءات هشة تتأثر بالسياق الثقافي والتقني (Weinberger et al., 2023; Stevens et al., 2024).. وانطلاقًا من النظرية النسوية للفضاء العام التي قدّمتها نانسي فريزر (Fraser, 1990) كردّ على رؤية هابرماس، يمكن فهم الفضاءات الرقمية النسوية كـ"فضاءات عامة بديلة تُنشئها النساء لمواجهة الإقصاء الذي يفرضه المجال العام المهيمن. فمقابل الفضاءات التقليدية التي غالبًا ما تهيمن عليها القيم والخطابات الذكورية، تمنح الفضاءات الرقمية للنساء مساحة لإعادة إنتاج ذواتهن الاجتماعية، تبادل الخبرات، والتعبير عن قضاياهن بصيغ جديدة تتجاوز الرقابة الاجتماعية

وبذلك، فإن النتائج الميدانية تدعم الطرح النظري القائل إن الفضاءات الرقمية النسوية ليست مجرد امتداد للمجال العام، بل هي فضاءات بديلة ذات قواعدها الداخلية التي تُعيد تعريف المشاركة، وتؤسس لشكل جديد من الفعل الجماعي القائم على الانتماء الرمزي والمقاومة الثقافية. (Fraser, 1990; Haraway, 1991; Shaw, 2014)

بناء على التحليل الموضوعاتي والتفسيري للكشف عن الأنماط المتكررة في الظاهرة المدروسة وبعد تفريغ المقابلات وبيانات الملاحظة وفق الترميز المعتمد (لقطات الشاشة، التعليقات، الاتجاهات..)، ظهرت مجموعة من المحاور التحليلية التي يمكن من خلالها مناقشة نتائج الدراسة:

1. البث المباشر كأداة لمناقشة المواضيع النسوية: يسخدم للتعبير عن مواقف أو تجارب شخصية، أو طلب التعاطف والتضامن أو المشاركة والنصح، ويحظى هذا النمط الاتصالي بتفاعل معتبر، فيما تعتبر المواضيع المتداولة نسوية بإمتياز ومنها المواضيع الخاصة والحميمية وأخرى غير متاح التعبير عنها بحرية في الواقع مثل التحرّش والصحّة النفسية والعلاقات خارج أطر الزواج.
2. الممارسات الرقمية الآمنة من خلال الظهور بهويات غير حقيقية (الاسم، الصور، عدم ظهور الوجه في الفيديو..)، إضافة إلى إلزام أعضاء المجموعة بقوانين تنظيمية داخلية كعدم إعادة البث أو التسجيل، كما يتم التعاون لحذف التعليقات المسيئة أو حظر الأعضاء المشبوهين، ويعتبر ذلك نتيجة الإنتماء إلى المجموعة.

3. ثقافة الخوف ترافق الجميع في المجموعة وتقلّ بدرجة أقّل لدى العضوات الأكثر نشاطا، حيث تعتبر التقنية بكل ما توفّره من ميزات، غير آمنة إلى درجة مطلقة، لذلك فإنّ تأسيس هذا الفضاء والتردّد عليه لا يعدّ آمنا بل متنفّسا مؤقّتا مع اتخاذ إجراءات الحيطة والحذر خصوصا فيما يتعلّق بتناول مواضيع حسّاسة.

**الجدول2 : جدول يوضح أهم مخرجات الملاحظة بالمشاركة والمقابلة البؤرية**

| الموضوع | مخرجات الملاحظة بالمشاركة | مخرجات المقابلة البؤرية | التحليل والتفسير |
|---|---|---|---|
| **الإحساس بالأمان في البث المباشر** | المشاركات يحرصن على بث مباشر في أوقات معيّنة، مع تحذيرات مسبقة، وطلب التفاعل فقط من عضوات المجموعة. | عبّرت أغلب النساء أن البث في المجموعة يشعرهن بـ"الراحة" و"الثقة"، ويُنظر له كأداة لبناء علاقة طيبة بين العضوات. | يتقاطع سلوك البث المنضبط مع الشعور النفسي بالأمان. هذا يبرز أن الأمان الرقمي في هذه المجموعات ليس تقنيًا فقط، بل مبني على الثقة والرقابة النسوية الذاتية والجماعية |
| **آليات ضبط الفضاء الرقمي** | غلق المجموعة وعدم قبول الإضافات إلا بعد التحقق من الهوية والتتبع، ووجود مشرفات يُدِرن التعليقات مباشرة أثناء البث، ويحذفن أي محتوى خارج عن سياق المجموعة. | أشارت عضوات إلى وجود قواعد تنظيمية منشورة على المجموعة وأخرى يتم التذكير بها قبل كل بث تُحترم أو يتم معاقبة المخالفين بالحظر. | العلاقة التفاعلية المنظمة بين النساء داخل مجموعة الفايسبوك المغلقة تعكس ثقافة رقمية تشاركية تؤسّس "فضاءً محميًا" بتوافق جماعي. |
| **المواضيع غير النمطية هي الأكثر تفاعلا** | حالات البث التي تتناول مشكلات شخصية أو تجارب جديدة كانت تحظى بتفاعل كثيف (تعليقات دعم، رموز تعاطف). | أغلب الإجابات تؤكّد الانبهار بالمواضيع غير النمطية وتشجيع الجرأة على تناوله والخوض فيها | يتضح أن البث المباشر تحوّل إلى يقوم على التفاعل العاطفي والدعم المتبادل، ويشجّع على تناول المواضيع الحساسة والمسكوت عنها |
| **استعراض الذات والتسويق لنماذج جديدة** | بعض المشاركات استخدمن البث لمشاركة تجارب نجحن فيها، كنصائح حول الطلاق، العمل، أو الدراسة. | إجابات تؤكّد أنّ البث المباشر صادق لأنّه بالصوت والصورة ويحكي قصصا واقعية ومتكررة أحيانا | البث المباشر في مجموعة مغلقة وسيلة مناسبة للنساء للتعبير عن الذات والتسويق للنماذج المرغوبة في الحياة الاجتماعية |

نستنتج أنّ هناك تطابقا واضحا بين الملاحظة بالمشاركة وإجابات النساء في المقابلة، ما يؤكّد موثوقية النتائج، بحيث يتم استغلال المجموعة المغلقة على فايسبوك (العينة المدروسة) كفضاء رقمي آمن نسبيا، مع تفعيل ميزة البث المباشر لبناء كيانات اجتماعية متفاعلة وتفادي مخاطر الفيديو المسجّل، بحيث تعتبر الفورية ملغية لما قبلها في الزمن، مع الإشارة إلى حضور الخصوصية المحلية والثقافات في السياق الاجتماعي الجزائري من حيث الاستعانة في معالجة المواضيع بالحجج العاطفية وقصص الموروث الشعبي والعادات والتقاليد والدين واللهجات التي يعبّر بها عن المواقف.

**7. نتائج الدراسة:**

خلصت الدراسة المتعلقة بمجموعة مغلقة على منصة فايسبوك (جزائريات نسويات) بتوظيف المنهج الكيفي وأداتي الملاحظة بالمشاركة والمقابلة البؤرية، إلى أهم النتائج الفرعية التالية:

- أظهرت المقابلات والملاحظات أن النساء يستعملن البث المباشر للتعبير عن قضايا شخصية أو مجتمعية تمسّ المرأة، مثل: الطلاق، التحرش، الأمومة، البطالة، العلاقات الزوجية.

- أغلب المبحوثات يشعرن بأن البث المباشر يتيح لهن "التحدث بحرية أكبر" مقارنة بالنشر المنشورات ومتابعة التفاعلات.

- تفاعل كبير بالتعليقات و"الإيموجي" الداعمة، ما يشير إلى تعاطف وتضامن نسوي كبير مع القضايا وتعاطي مع ظاهرة استغلال البث المباشر، أي أنّ كثافة استخدام الرموز التعبيرية مثل "القلب" و"الإعجاب" و"الوجوه المتعاطفة" لا تُعتبر مجرد استجابات عاطفية سطحية، بل تمثل شكلاً من أشكال التضامن الرقمي، فيما محتوى التعليقات يعبّر عن الفهم وعدم التفاعل فقط مع المحتوى في بعده المعلوماتي، بل يربطنه بتجاربهن الشخصية والجماعية، ما يُقوي الروابط المشتركة داخل المجموعة. وهو تفاعل يومي مكثّف يدلّ على ديناميكية اتصالية.

- معظم المشارِكات أبدين ارتياحًا عند استعمال ميزة البث داخل مجموعات نسوية مغلقة، باعتبارها أكثر أمانًا.

.المجموعة المغلقة على فايسبوك بالنسبة للعينة المدروسة قد لا تكون فضاءا آمنا بصفة مطلقة، بحيث تبقى هناك مخاوف من الاختراق أو التسريب، مما يدفع الكثيرات إلى استخدام الفلاتر أو إخفاء الوجه، إضافة إلى أنّ الهويات غير حقيقية.

- وجود قواعد غير رسمية لإدارة التفاعل أثناء البث (منع النقد السلبي، تشجيع الدعم فقط، مراقبة التفاعلات، استخدام الحظر في حال مخالفة القواعد).

- تُظهر الملاحظة أن المشرفات يقمن بدور رقابي إيجابي يعزز من ثقافة الثقة لدى المشاركات في البث المباشر.

- النساء يستثمرن البث لعرض تجارب ناجحة، تسويق لذوات مختلفة، أو تقديم نصائح اجتماعية.

- هذا النوع من التفاعل يعزز الحضور الرقمي النسوي ويعيد تشكيل مفهوم التواجد النسوي في فضاء رقمي خاص.

- . استخدام ميزة البث المباشر في المجموعات الافتراضية النسوية بالجزائر يمثل وسيلة جديدة للتفاعل النسوي، التعبير الذاتي، وبناء الثقة الجماعية والاحساس بالإنتماء.

- وجود وعي رقمي متنامي من خلال بناء ثقافة الحذر وتكوين فضاءات آمنة وفقا شروط صارمة تزيد الثقة لدى المنتسبات للمجموعة.

- هذه الممارسة الرقمية تفتح آفاقًا جديدة لخلق فضاءات عامة بديلة تحركها النساء وخلق واقع افتراضي يختلف عن الواقع الاجتماعي المعاش وقد يؤثّر فيه على المدى الطويل.

**ويمكن تلخيص النتائج العامة كالتالي:**

### 1) إسهام البث المباشر في بناء فضاءات رقمية آمنة داخل المجموعات النسوية المغلقة

تُظهر نتائج الدراسة أن ميزة البث المباشر تسهم في بناء فضاءات رقمية آمنة نسبيًا للنساء الجزائريات داخل المجموعات النسوية المغلقة على فايسبوك، من خلال توفير إطار تفاعلي يقوم على الانتقائية، والضبط الجماعي، والخصوصية التقنية. فإغلاق المجموعة، إلى جانب التحكم في العضوية والمحتوى، يُنتج شعورًا متزايدًا بالأمان الرقمي مقارنة بالفضاءات العامة المفتوحة، ما يسمح بتداول قضايا حساسة مرتبطة بالمرأة دون خوف مباشر، وتنسجم هذه النتيجة مع تصور هابرماس للفضاء العام بوصفه مجالًا للنقاش، لكنها في الوقت ذاته تكشف عن إعادة تشكيل هذا الفضاء رقميًا وفق شروط جديدة، حيث لم تعد المشاركة مفتوحة للجميع، بل أصبحت انتقائية، تراعي اعتبارات الحماية والخصوصية، وهو ما يدفع نحو اعتبار هذه المجموعات أشكالًا من الفضاء العام البديل أو المضاد.

### 2) نتائج مرتبطة بدوافع استخدام البث المباشر (السؤال الفرعي الأول)

أبرزت النتائج أن دوافع النساء الجزائريات لاستخدام البث المباشر داخل المجموعات النسوية تتوزع بين دوافع نفسية، اجتماعية، ومعرفية. فقد عبّرت المشاركات عن لجوئهن إلى البث المباشر من أجل:

- الفضفضة والتعبير عن تجارب شخصية في بيئة يُفترض أنها داعمة.
- طلب الدعم النفسي والاجتماعي من نساء يشاركنهن الاهتمامات أو المعاناة نفسها.
- نشر الوعي والتوعية بقضايا تتعلق بالحقوق، الصحة النفسية، أو العنف القائم على النوع الاجتماعي.
- تعزيز التفاعل المباشر بدل الاكتفاء بالمشاركات النصية.

وتتوافق هذه الدوافع مع افتراضات نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تؤكد أن الجمهور فاعل ويختار الوسيلة التي تشبع حاجاته، غير أن النتائج تشير إلى أن هذا الاختيار مشروط بدرجة الأمان المتصوَّرة داخل الفضاء الرقمي، وهو ما يضيف بُعدًا أمنيا لم تعالجه النظرية الكلاسيكية بشكل كافٍ.

### 3) مظاهر الأمان والخطر أثناء استخدام البث المباشر (السؤال الفرعي الثاني)

أظهرت النتائج أن الأمان الرقمي داخل هذه المجموعات هو أمان نسبي وليس مطلقًا. فمن جهة، تشعر المشاركات بطمأنينة أكبر بسبب:

- غياب الغرباء والذكور عن المجموعة.
- وجود قواعد صارمة للنشر والتفاعل.
- الرقابة الإدارية من قبل المشرفات.

ومن جهة أخرى، برزت مظاهر الخطر في:

- الخوف من تسريب محتوى البث خارج المجموعة.
- القلق من التقاط الشاشة أو التسجيل غير المصرّح به.
- الحذر من انكشاف الهوية أو ربط الآراء بالحياة الواقعية.

ويعكس هذا التناقض حالة التوتر بين الرغبة في التعبير الحر والخوف من الانكشاف، وهو ما يتقاطع مع نقد هابرماس للفضاء العمومي في السياق الرقمي، حيث تتداخل الحرية مع آليات الضبط الخوارزمي والمخاطر التقنية.

4) **طبيعة المضامين والتفاعلات أثناء البث المباشر (السؤال الفرعي الثالث)**

بيّنت النتائج أن المضامين المتداولة خلال البث المباشر تتسم بطابع اجتماعي ونقاشي، وتشمل:

- قضايا العنف الرمزي والمادي ضد النساء.
- التجارب الحياتية اليومية (العمل، الأسرة، الصحة النفسية).
- نقاشات توعوية ذات بعد حقوقي أو نفسي.

أما التفاعلات، فتتخذ شكل دعم متبادل، تعاطف، ونقاش عقلاني نسبي، ما يخلق ديناميكية تواصل أفقية، تُدار فيها النقاشات بعيدًا عن الخطاب الإقصائي أو العدائي السائد في الفضاءات العامة المفتوحة. وهو ما يجعل هذه المجموعات أقرب إلى فضاءات نقاش بديلة تُدار وفق منطق التضامن النسوي أكثر من منطق الهيمنة.

5) **التحديات التي تواجه النساء في خلق فضاءات رقمية آمنة (السؤال الفرعي الرابع)**

أظهرت النتائج أن النساء يواجهن عدة تحديات أثناء محاولتهن بناء فضاءات رقمية آمنة عبر البث المباشر، من أبرزها:

- شاشة الأمان التقني وعدم السيطرة الكاملة على أدوات المنصة.
- الخوف من الرقابة الخوارزمية أو حذف المحتوى.
- القيود الثقافية والاجتماعية التي تحدّ من حرية التعبير.
- التوتر المستمر بين الظهور الرقمي والحفاظ على الخصوصية.

وتشير هذه التحديات إلى أن الفضاء الرقمي، رغم طابعه التحرري الظاهري، يظل محكومًا ببُنى تقنية وثقافية تُقيد الممارسات النسوية، وهو ما يتجاوز التفسير الوظيفي لنظرية الاستخدامات والإشباعات، ويستدعي مقاربات نقدية نسوية للفضاء الرقمي.

6) **خلاصة تحليلية في ضوء الخلفية النظرية**

تُبرز النتائج أن البث المباشر داخل المجموعات النسوية المغلقة على فايسبوك يُسهم في إعادة تشكيل الفضاء العام رقميًا، ليصبح فضاءً بديلًا تُديره النساء وفق منطق الحماية والتضامن، لا وفق منطق الانفتاح المطلق. كما تُظهر أن

الاستخدامات والإشباعات المتحققة من البث المباشر تبقى مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بدرجة الأمان والخصوصية المتصوَّرة، ما يؤكد ضرورة تطوير الأطر النظرية الكلاسيكية لتتلاءم مع السياقات الرقمية النسوية المعاصرة.

**8. خاتمة:**

في ظل التحولات الرقمية المتسارعة، لم تعد الفضاءات الافتراضية مجرد امتداد تواصلي تقني، بل أصبحت فضاءات موازية تُعيد إنتاج أنماط جديدة من العلاقات الاجتماعية، والهويات، وأشكال التعبير والتغيير، وقد كشفت هذه الدراسة، التي تمحورت حول تفاعل المرأة الجزائرية مع ميزة البث المباشر داخل المجموعات الافتراضية النسوية، عن جملة من التحولات الدلالية والسلوكية التي تشير إلى بروز وعي رقمي نسوي يعيد رسم حدود المشاركة النسائية في الحيّز العام، حتى وإن كان هذا الحيّز رقمياً ومغلقاً.

أظهرت النتائج أن النساء لا يتفاعلن مع البث المباشر باعتباره أداة تقنية فقط، بل كمساحة رمزية يُمكن عبرها بناء هوية نسوية جماعية، والتفاوض حول مفاهيم مثل الخصوصية، الأمان، التضامن، وحل المشاكل الخاصة أو تلك التي تمس فئة كبيرة من النساء. كما برزت وظائف متعددة للبث المباشر، منها: مشاركة الخصوصيات، التثقيف الذاتي، الدعم، التفريغ والعلاج النفسي،وتبادل التجارب.

توصلت هذه الدراسة إلى أن ميزة البث المباشر داخل المجموعات النسوية المغلقة على المنصات الرقمية أصبحت وسيلة فعالة للتعبير الذاتي، وبناء شبكات دعم وتضامن اجتماعي نسوي، وتطوير شكل جديد من الفضاءات العامة النسوية الآمنة ممثلا في المجموعات المغلقة على منصات التواصل الاجتماعي واستخدام ميزة البث المباشر وفق شروط محددة للمشاركة والتفاعل. وقد أظهرت نتائج الملاحظة بالمشاركة والمقابلة البؤرية بالنسبة لعينة الدراسة، أن النساء الجزائريات لا يستخدمن هذه التقنية بشكل عشوائي، بل يخضع استعمالها لجملة من الاستراتيجيات الواعية التي تراعي السياق الاجتماعي والثقافي والأمني، وأنّ هذا الوعي الرقمي في تنامي وانتشار مستمرّ.

وفي المقابل، كشفت الدراسة عن وجود توترات متكررة بين الرغبة في التعبير والخشية من الانكشاف الرقمي، مما يدل على أن هذه الممارسات تجري ضمن سياق محفوف بالحذر والمراقبة الذاتية. إذ كشف التفاعل النسوي عبر البث المباشر عن وعي متزايد بأهمية الأمان الرقمي، والانضباط الذاتي، والتضامن الجماعي داخل فضاءات افتراضية مغلقة، مما يدعم فرضية أن النساء يصنعن بأنفسهن فضاءات بديلة تمكّنهن من التواجد بالصورة التي يرغبن فيها، والنقاش، والتعبير دون الخضوع لهيمنة الذكورية أو الرقابة المجتمعية التقليدية.

وقد ساهمت المجموعات المغلقة في خلق "الفضاء الرقمي الآمن"، حيث تتفاوض فيه النساء على قواعد التواصل وحدوده، في ظل تعاون وتفاهم جماعي على حماية بعضهنّ البعض. هذا الشكل من التضامن الرقمي لا يعبّر فقط عن حاجات نفسية واجتماعية، بل نمطا تواصليا يتيح للنساء إعادة تعريف ذواتهن خارج القيود التقليدية.

ضع في خاتمة البحث تلخيصا لما ورد في مضمون البحث، مع الإشارة إلى أبرز النتائج المتوصل اليها، وتقديم اقتراحات ذات الصلة بموضوع البحث.

**9. قائمة المراجع:**


- العيفة، محمد رضا، وقيطة، فاطمة الزهرة. (2024). الهوية الرقمية للنساء الجزائريات على إنستغرام: بين التمكين ومخاطر الخصوصية. مجلة علوم الإعلام والاتصال، 8.(2)
- بلعسل بنت نبي، ياسمين، ومقدر نبي. (2021). حماية الخصوصية الرقمية في التشريع الجزائري. مجلة القانون والمجتمع، 5.(1)
- شريط، مريم، وبغامي، كتيبة. (2024). المجموعات المركزة كتقنية في البحث الاجتماعي الكيفي. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 14.(1)
- الموسوي، عدي حسين. (2019). الاستخدامات والإشباعات: دراسة نظرية في تفاعل الجمهور مع وسائل الإعلام. مجلة البحوث الإعلامية، 51.(1)
- هابرماس، يورغن. (2010). الفضاء العمومي: بحث في فئة من المجتمع البرجوازي (ترجمة جورج كتورة). بيروت: المنظمة العربية للترجمة.


- **Reference List :**


1. Anderson, B. (1983). Imagined communities: Reflections on the origin and spread of nationalism. Verso.
2. Ammari, T. (2022). Moderation as empowerment: Creating and managing women-only digital safe spaces. Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction. https://dl.acm.org/doi/abs/10.1145/3555204
3. Fraser, N. (1990). Rethinking the public sphere: A contribution to the critique of actually existing democracy. Social Text, (25/26), 56–80.
4. Habermas, J. (1989). The structural transformation of the public sphere: An inquiry into a category of bourgeois society (T. Burger, Trans.). MIT Press.

5. Haimson, O. L., & Tang, J. (2017). What makes live events engaging on Facebook Live, Periscope, and Snapchat. Proceedings of the ACM Conference on Human Factors in Computing Systems. https://www.researchgate.net/publication/316653707
6. Haraway, D. J. (1991). Simians, cyborgs, and women: The reinvention of nature. Routledge. https://monoskop.org/File:Haraway_Donna_J_Simians_Cyborgs_and_Women_The_Reinvention_of_Nature.pdf
7. Katz, E., Blumler, J. G., & Gurevitch, M. (1974). Utilization of mass communication by the individual. In J. G. Blumler & E. Katz (Eds.), The uses of mass communications: Current perspectives on gratifications research (pp. 19–32). Sage.
8. Mao, E. (2022). How live stream content types impact viewers' support behaviors? Mediational analysis on psychological and social gratifications. Frontiers in Psychology, 13, 951055. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2022.951055
9. Rheingold, H. (1993). The virtual community: Homesteading on the electronic frontier. Harper Perennial.
10. Ruggiero, T. E. (2000). Uses and gratifications theory in the 21st century. Mass Communication & Society, 3(1), 3–37.
11. Shaw, A. (2014). The internet is full of jerks, because the world is full of jerks: What feminist theory teaches us about the internet. Communication and Critical/Cultural Studies, 11(3), 273–277. https://doi.org/10.1080/14791420.2014.926245
12. Stevens, R., Arriaga, M., & Figueroa, M. (2024). Women's digital privacy and online gender-based violence: A cross-cultural analysis. New Media & Society, 26(4), 879–897. https://doi.org/10.1177/14614448221123456
13. Weinberger, E., Abu-Laban, Y., & Cohen, S. (2023). Gender differences in online privacy behaviors: A comparative study. Computers in Human Behavior, 139, 107535. https://doi.org/10.1016/j.chb.2022.107535
14. Zheng, F. (2024). In the digital media era: The construction of online female live streaming identities and professional identity research. Advances in Social and Behavioral Research. https://www.ewadirect.com/journal/asbr/article/view/15170